العدد الثالث
مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية
Journal Future of social sciences
أكتوبر ٢٠٢٠

أشكال الإساءة الاجتماعية للأطفال المصريين

Forms of social Maltreatment to Egyptian Children

إعداد

د. عزة علي شحاته فرج

أستاذ مساعد التخطيط الاجتماعي

كلية الخدمة الاجتماعية- جامعة حلوان

٢٠٢٠م

العدد الثالث
مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية
Journal Future of social sciences
أكتوبر ٢٠٢٠

أشكال الإساءة الاجتماعية للأطفال المصريين

تاريخ استلام البحث ٢٠٢٠/٨/٦ تاريخ نشر البحث ٢٠٢٠/١٠/١

مستخلص:

هدفت الدراسة إلي تحديد أشكال الإساءة الاجتماعية للأطفال المصريين، تحديد الأساليب العلاجية لظاهرة الإساءة الاجتماعية للأطفال المصريين، تحديد برامج الوقاية من أشكال الإساءة الاجتماعية للأطفال المصريين، وتتحدد تساؤلات الدراسة في: ما أشكال الإساءة الاجتماعية للأطفال المصريين؟ ما الأساليب العلاجية لظاهرة الإساءة الاجتماعية للأطفال المصريين؟ ما البرامج الوقائية من أشكال الإساءة الاجتماعية للأطفال المصريين؟ وتعد هذه الدراسة وصفية وتهتم بوصف أشكال الإساءة الاجتماعية للأطفال المصريين من خلال دور لجان حماية الطفل الفرعية بحي شرق مدينة نصر وقد اعتمدت الدراسة علي منهج المسح الاجتماعي الشامل لاجتماعات لجان حماية الطفل بحي شرق مدينة نصر خلال ثلاث سنوات (٢٠١٧، ٢٠١٨، ٢٠١٩). وتتمثل أداة الدراسة فى دليل تحليل مضمون محاضر اجتماعات لجان حماية الطفل الفرعية بحي شرق مدينة نصر خلال الفترة الزمنية من ٢٠١٧/١/١ إلي ٢٠١٩/١٢/٣١.

الكلمات المفتاحية: الإساءة الاجتماعية،الوقاية، الأطفال.

Abstract:

The study aimed at (identifying the forms of social abuse of Egyptian children, determining the remedial methods for the phenomenon of social abuse of Egyptian children, defining programs to prevent forms of social abuse of Egyptian children). What are the preventive programs of forms of social abuse of Egyptian children? This study is descriptive and is concerned with describing the forms of social abuse of Egyptian children through the role of child protection sub-committees in East Nasr City district. Three years (2017, 2018, and 2019).The study tool is a guide for analyzing the content of the minutes of the meetings of the Child Protection Subcommittees in East Nasr City during the time period from 1/1/2017 to 31/12/2019.

Key words: social abuse, protection, children.

أولاً: مقدمة:

لكل طفل الحق فى الحياة والنمو فى محيط اجتماعي تسوده المحبة وحسن المعاملة والاحترام والسلام مع توفير الضروريات الأساسية للحياة بطريقة لائقة لأدميته من صحة وغذاء وتعليم وأمن، وتقع مسئولية رعاية حقوق الطفل وحمايته علي المجتمع ككل بأنظمته ومؤسساته.

وقد بدأ الاهتمام العالمي بحقوق الطفل بإعلان جنيف لحقوق الطفل عام ١٩٢٤م وأوضح الإعلان بأنه يجب علي جميع الناس أن يحفظوا حقوق الطفل وفى عام ١٩٤٦م أسست الجمعية العامة للأمم المتحدة مؤسسة الأمم المتحدة لرعاية الطفولة (اليونيسيف).

وفى عام ١٩٥٩ أعلنت الجمعية العامة للأمم المتحدة حقوق الطفل والذي يقر بحملة من الحقوق بينها حق الطفل فى التعليم واللعب والبيئة الداعمة والرعاية الصحية، وفى عام ١٩٨٩م أقرت الجمعية العامة للأمم المتحدة اتفاقية حقوق الطفل وتعترف هذه الإتفاقية بأدوار الأطفال كفاعلين فى المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والمدنية والثقافية.

وفى المجتمع المصري تزايد الاهتمام بقضية الطفل باعتبارها قضية قومية وحضارية تتصل فى الأساس بمستقبل المجتمع وبخطة بناءه وتطوره، وقد ترجم هذا الاهتمام فى البرامج التى تدعمها الدولة من واقع الطفولة وانعقاد العديد من المؤتمرات والندوات العلمية المتعلقة بالأمومة والطفولة واعتبار السنوات العر ١٩٨٩- ١٩٩٩م عقدا تعطي فيه الأولوية لمشروعات الطفولة فى خطط مصر، بالإضافة إلي تصديق مصر علي الاتفاقية الدولية لحقوي الطفل التى أكدت علي حقهم فى الحماية من الأخطار التى يتعرضون لها بسبب الحمل وقسوة العمل أو الوقوع بين ضحايا العنف والمخدرات(فهمي، ٢٠٠٠، ص.٣٠).

كما أنشئ المجلس القومي للطفولة والأمومة سنة ١٩٨٨م ويشكل المجلس برئاسة رئيس مجلس الوزراء وعضوية كل من وزراء الشئون الاجتماعية والصحة والتعليم والثقافة والإعلام والشباب والرياضة والتخطيط والقوي العاملة والتدريب.

ويعمل المجلس علي حماية الطفل علي كافة المستويات مركزيا ولا مركزيا بتأسيس لجان حماية الطفولة لتوفير الإغاثة العاجلة للأطفال والإبلاغ عن انتهاكات حقوق الطفل وكافة الممارسات التى تعرضهم للخطر أمنياً وصحياً وأخلاقياً من خلال ألية خط نجدة الطفل ١٦٠٠٠، ونصت المادة (٩٧) من قانون الطفل رقم (١٢) لسنة ١٩٩٦م والمعدل بالقانون رقم (١٢٦) لسنة ٢٠٠٨م علي إنشاء لجنة عامة لحماية الطفولة بكل محافظة تختص برسم

السياسة العامة لحماية الطفولة فى المحافظة ومتابعة تنفيذ هذه السياسات، كما تشكل فى دائرة كل قسم أو مركز شرطة لجنة فرعية لحماية الطفولة تختص بمهمة رصد جميع حالات التعرض للخطر والتدخل الوقائي والعلاجي اللازم لها (الهيئة العامة للاستعلامات، ٢٠١٩).

وأهداف لجان حماية الطفولة:

١- توفير آلية أساسية لإنقاذ قانون الطفل وتفعيله.

٢- توفير إطار وقائي وعلاجي لمشكلات الأطفال.

٣- حماية الأطفال من كافة الانتهاكات فى مختلف المواقع، المنزل، المدرسة، الشارع، مكان العمل، وغير ذلك.

٤- الوقاية من جنوح الأطفال والتعامل معهم اجتماعيا والعمل علي إصلاحهم وتأهيلهم لإعادتهم للسياق الطبيعي للمجتمع.

وتعمل لجان الحماية علي مستوي جمهورية مصر العربية فى إطار الدستور وقانون الطفل رقم (١٢) لسنة ١٩٩٦م والمعدل بالقانون رقم (١٢٦) لعام ٢٠٠٨م واتفاقية حقوق الطفل لسنة ١٩٨٩م والتى وقعت مصر علي هذه الاتفاقية مما يؤكد اهتمام الدولة المصرية بالأطفال وحمايتهم.

وعمل لجان حماية الطفولة العامة والفرعية يرتبط ارتباطا وثيقا بحق الطفل فى الحماية من الإساءة والعنف المذكور فى المادة (١٩) من الاتفاقية الججولية لحقوق الطفل(الهيئة العامة للاستعلامات، ٢٠٢٠). والمادة (٣) من قانون الطفل(الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، ٢٠٢٠م) وتحددت الحماية من أشكال الإساءة الخمسة للأطفال فى منع الضرر- الدعم والمساعدة- الاستجابة الفورية فى مواجهة التهديد بالإساءة للأطفال- التمسك بالحقوق الأساسية للأطفال- تحسين الظروف فى أماكن الاحتجاز الخاصة بالأطفال.

وأعلن الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء أن عدد الأطفال فى مصر ٣٩,٢ مليون طفل من إجمالي عدد السكان البالغ ١٠٢,٣ مليون نسمة، وذلك فى يوليو ٢٠٢٠م، وأن نسبة الأطفال فى الفئة العمرية أقل من ٤ سنوات ٣١,٩% بينما الأطفال فى الفئة العمرية من ١٥- ١٧ سنة قد بلغت ١٣,٥% من إجمالي الأطفال أقل من ١٨ سنة.(وزارة التضامن الاجتماعي، ٢٠١٤م)

وأشارت وزارة التضامن الاجتماعي عام ٢٠١٤م إلي أن الأطفال الذين ليس لديهم مأوي فى مصر حوالي ١٦ ألف طفل(وزارة الداخلية، ٢٠١٢م) بينما أصدرت وزارة الداخلية

تقريرا فى عام ٢٠١٢م أعلنت فيه أن عدد أطفال الشوارع فى مصر ٢٩ ألف طفل(جوناثان كريكس، ٢٠١٤م) وتتناقض هذه الأرقام مع ما أعلنته منظمة اليونيسيف الطفولة التى قدرت عدد أطفال الشوارع فى مصر حوالي ٢ مليون طفل فى عام ٢٠١٤ (عبد السلام، ٢٠١١م). وأعلن معهد التخطيط القومي أن عدد أطفال الشواره يتراوح بين ٢: ٣ مليون طفل فى مصر (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، ٢٠١١م).

وأعلن الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء أن حجم عمالة الأطفال فى مصر يصل إلي ميلون و ٥٩٤ ألف طفل فى الفئة العمرية من ٥- ١٧ عاما وأن ٨٧,٤% من الأطفال العاملين يمنحون أجورهم لأولياء أمورهم.

لذا تؤكد الإحصاءات الرسمية أن الإساءة الاجتماعية للأطفال واسعة الانتشار فى المجتمع المصري.

وتمثل الخدمة الاجتماعية الدولية دوراً هاما فى التعامل مع القضايا العالمية مثل قضية الإساءة الاجتماعية للأطفال والعمل مع المجتمع الدولي فى تحقيق الحماية لحقوق الطفل وتوفير خدمات الرعاية الاجتماعية المناسبة للطفل والتى تسهم فى تحسين نوعية الحياة لجميع الأطفال دون تمييز. ويهدف التخطيط الاجتماعي علي تطوير السياسة الاجتماعية التى تحمي حقوق الطفل ومحاربة كل أشكال الإساءة التى يتعرض لها وتحديد أولويات حاجات الأطفال وتنفيذ إجراءات تستند إلي الحقوق وأن تكون قائمة علي الأدلة العلمية وقابلة للقياس فى نتائجها ومن المهم الشراكة المجتمعية لحماية الأطفال من الإساءة والاستغلال والإهمال والعنف.

ثانياً: مشكلة الدراسة:

الأطفال هم السكان الأكثر ضعفا فى المجتمع، كما أن بعض الأطفال أكثر عرضة للخطر من فئات أخري، كالأطفال فى الأسر الفقيرة،أو فى الأسر التى تعولها النساء، أو الأطفال غير المتعلمين، أو الأطفال العاملين فى مختلف الأنشطة الاقتصادية، أو الأطفال ذوي الإعاقة، أو الأطفال بلا مأوي(أطفال الشوارع)، أو الأطفال الذين يعانون من اضطراب طيف التوحد، أو الأطفال مجهولي النسب فى مؤسسات الإيواء، أو الأطفال المحرومين من أحد الوالدين.

فكل فئة من هذه الفئات تتعرض إلي أشكال متعددة من الإساءة الاجتماعية.

وقد أعلن يوم الطفل العالمي فى عام ١٩٥٤م وينتج اليوم العالمي للطفل بداية للدفاع عن حقوق الطفل وترجمتها إلي أفعال تسهم فى تعزيز وتحسين رفاهية الطفل. وأصبح تاريخ ٢٠ نوفمبر من كل عام يحتفل باليوم العالمي للطفل، وهذا تاريخ اعتماد الجمعية العامة للأمم المتحدة لإعلان حقوق الطفل فى عام ١٩٥٩م وتتمثل الحقوق الأساسية للطفل في:

١- الحق فى الحياة.
٢- الحق فى الرعاية الصحية.
٣- الحق فى التعليم.
٤- الحق فى الحماية من حالات الإساءة.
٥- الحق فى اللعب والترفيه.
٦- الحق فى السكن اللائق.
٧- الحق فى أن يكون للطفل أسرة.
٨- الحق فى تعبير الطفل عن رأيه.

وفي عام ١٩٥٣م أصبحت اليونيسيف Unicef جزءا دائما من الأمم المتحدة وتعمل اليونيسيف فى ١٩٠ دولة، وتركز علي مساعدة الأطفال الأكثر ضعفا واستبعادا فى مكان بالعالم.

وتؤكد إحصاءات اليونيسيف أن ١٦ ألف طفل يموتون يوميا حول العالم، وأغلبهم نتاج أسباب بات من الممكن الوقاية منها أو علاجها، ويرجع حوالي نصف مجموع وفيات الأطفال دون سن الخامسة إلي نقص التغذية. ولم يسجل ما يقرب من ٢٣٠ مليون طفل (أي نحو طفل من بين كل ثلاثة أطفال) دون سن الخامسة عالميا بالسجلات الرسمية (Unicef, 2016).

كم يموت نتيجة العنف كل خمس دقائق طفل فى بيته أو فى المدرسة أو بين جماعته. ويتعرض ما يقرب من مليار فتاة وفتي ممن تتراوح أعمارهم بين ٢: ١٧ عاما للعنف الجسماني أو الجنسي أو النفسي حسب الإحصاءات العالمية لعام ٢٠١٥م، ويقع الأطفال ضحية الاستغلال والاعتداء الجنسين. ومن الأهمية توضح احتمالية تعرض الفتيات والفتيان لمخاطر الزواج المبكر القسري، والذي من شأنه أن يعرض الفتيات تحديدا لتحمل أعباء ممارسات ضارة كتشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية، ويجرد عدد كبير من الأطفال من التعليم الجيد إذ يصل عدد الأطفال غير المسجلين بالمدرسة والذين لا يلتقون الرعاية الصحية

السليمة ولا الرعاية الاجتماعية المرجوة حتى الآن إلي ١٢٤ مليون طفل(مجلس الاتحاد الأوروبي، ٢٠٠٧، ص ٣).

وفى عام ٢٠١٢ تم تقديم ٣,٤ مليون بلاغ عن إساءة معاملة محتملة للأطفال إلي خدمات وقاية الأطفال فى الولايات المتحدة الأمريكية، ومن هذه البلاغات، جري التحقيق فى ٢,١ مليون بلاغ بالتفصيل، وجري التعرف علي نحو ٦٨٦ ألف طفل تعرضوا لإساءة المعاملة أو الإهمال، ويتأثر الأولاد والبنات علي حد سواء، ويواجه الرضع والأطفال الصغار زيادة فى خطر إساءة المعاملة(Pekarsky, 2020).

وفى مصر وعلي الرغم من الضوابط القانونية والاجتماعية التى كفلها القانون لحماية الأطفال ضد أخطار التعرض لسوء المعاملة والإهمال والعنف، إلا أن الواقع وقف متحديا لهذه الضوابط، لذلك فإن الصعوبات التى تثأر بخصوص ظاهرة إساءة معاملة الأطفال فى مجتمعنا كثيرة، الأمر الذي قد يخلق بدوره صورة غامضة أو غير محددة المعالم لا تخضع لشروط التحكم فى الظاهرة وقابليتها للمعالجة، فوضوح وتحديد مفهوم الإساءة للأطفال يعد مسألة مهمة وملحة، لأنها تنطوي تنظيمات عديدة فى النواحي التشخيصية، كما تنطوي علي إستراتيجيات وآليات للتدخل الإرشادي والنفسي والعلاجي، وايضا تنطوي علي الإطار التشريعي والقانوني لظاهرة إساءة معاملة الأطفال، وتختلف صور الإساءة الموجهة إلي الأطفال بكافة صورها من مجتمع لأخر، ومن ثقافة إلي ثقافة أخري داخل المجتمع الواحد، وذلك وفقا لمغيرات العمر الزمني للطفل وجنسه(حنفي، علي، سليمان، ٢٠١١، ص. ١٦).

وتري الباحثة أن الإساءة الاجتماعية للأطفال تتمثل فى أي ضرر يتعرض له الأطفال من كل المحيطين والمتعاملين معه بداية من الأسرة حتي المجتمع المحيط به وتشكل مجموعة من المخاطر التى تهدد سلامة الأطفال.

وتؤكد الباحثة أن أشكال الإساءة الاجتماعية التى يتعرض لها الأطفال المصريين وفقا للدراسات العلمية والواقع الفعلي، تتحدد فيما يلي:

١- **الإساءة الجسدية:** وتعني إيذاء بدني للطفل كالضرب والصفع واللكم والدفع والركل والحرق، وشد الشعر، والعض، ووضع ما يؤذي الطفل فى فمه أو عينه، وربط اليدين، أو كسر العظام، والهز بشدة.

٢- **الإساءة العاطفية:**وتعني إيذاء نفسية الطفل بأي قول مسيئ أو فعل يشعر الطفل بعدم الحب والاحترام وبأنه طفل غير مرغوب فيه وليس له قيمة أو أهمية كاستخدام ألفاظ غير

لائقة والسخرية والتحقير من شأنه واستخدام التهديد فى التعامل معه والصراخ فى وجهه والإهانة، وأبعاده ليجلس منفردا، أو عدم الاستماع له، أو عدم الحديث والحوار معه، وتجاهله والاستهانة بنجاح الطفل وقدراته، أو تشجيعه علي السلوك المنحرف، أو الانتقاد القاسي، بالإضافة إلي عدم تقبيل الطفل والعناق وغير ذلك من مؤشرات العاطفة.

٣- **الإساءة الجنسية:** وتعني التعرض الجسدي للطفل لتحقيق رغبات جنسية خاصة بالمسئ مثل لمس جيد الطفل بنية جنسية، أو اغتصابه.

٤- **الإهمال:** ويعني عدم توفير الاحتياجات الأساسية للطفل كالمأكل والملبس والمسكن اللائق والإهمال الصحي والترويحي والدراسي، وعدم توفر الرعاية الوالدية للطفل، كذلك إهمال الأطفال فى المراكز الطبية، وتكدس الأطفال فى الفصول الدراسية وعدم توفر مراكز رياضية وترويحية للأطفال.

كما توضح الباحثة أن أشكال الإساءة الاجتماعية للأطفال فى مصر ينتج عنها العديد من المؤشرات الدالة علي التعرض للإساءة وهي ما يلي:

١- هروب الطفل من المنزل.
٢- عمالة الأطفال.
٣- وجود علامات الإيذاء علي جسد الطفل.
٤- العدوانية مع الآخرين.
٥- الخوف.
٦- الكذب.
٧- الاكتئاب.
٨- تدني المستوي التعليمي.
٩- التسرب الدراسي فى مراحل التعليم الأساسي.
١٠- صعوبة المناهج الدراسية.
١١- اكتظاظ الفصول الدراسية بالتلاميذ.
١٢- الغياب المتكرر من المدرسة.
١٣- عدم توفر الغذاء المناسب للطفل (الجوع٩.
١٤- ارتداء الطفل ملابس متسخة.
١٥- الإدمان أو تدخين السجائر.

١٦- مخالطة المنحرفين.
١٧- التسول.
١٨- تحمل الطفل مسئولية رعاية أخوة الطفل.
١٩- ختان الإناث.
٢٠- زواج القاصرات.
٢١- غرق الأطفال.
٢٢- الأطفال المفقودين.
٢٣- ترك الأم الطفل بمفرده فى المنزل.
٢٤- تدني المستوي الصحي للطفل.
٢٥- انتشار ظاهرة تقزم الأطفال.
٢٦- ممارسة التمييز ضد الأطفال.
٢٧- لعب الطفل فى الشارع.
٢٨- تسمم الأطفال.
٢٩- الأطفال سكني المقابر.
٣٠- ضيق السكن.
٣١- الافتقار إلي الملابس المناسبة.
٣٢- التحرش بالطفل أو اغتصابه.
٣٣- الإقامة فى الشوارع (أطفال الشوارع).
٣٤- حرمان الطفل من أحد الوالدين فى حالة الطلاق.
٣٥- الإيذاء من حيوان أليف فى المنزل.
٣٦- الإيذاء من حيوان أليف فى المنزل.
٣٧- ترك الطفل لساعات طويلة علي شبكة الإنترنت.
٣٨- السماح للطفل لمشاهدة أفلام ومسلسلات غير مناسبة.
٣٩- خروج الطفل أقل من خمس سنوات لشراء سلعة بمفرده.
٤٠- الهجرة غير الشرعية للأطفال.
٤١- هجرة أحد الوالدين أو كلاهما للعمل بالخارج وترك الطفل.
٤٢- عدم امتلاك الطفل للألعاب المسلية.

٤٣- عدم الاهتمام بالترفيه والترويح عن الطفل.
٤٤- هدم منازل الأسر التى ترعي أطفال.
٤٥- انتهاكات حقوق الطفل فى مؤسسات الأيتام.
٤٦- إهمال رعاية الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة.
٤٧- مطالبة الطفل بتقديم مستوي أكاديميمي غير ملائم لقدراته.
٤٨- عدم ممارسة الطفل لأي نشاط رياضي.
٤٩- السماح للطفل بقيادة السيارة دون السن القانوني.
٥٠- الحماية الزائدة من قبل الوالدين.

وتري الباحثة أن الإساءة الاجتماعية للأطفال تنجم لتدخل العديد من العوامل الشخصية والاجتماعية والاقتصادية يتعرض لها أحد الوالدين أو كلاهما أو أي شخص يسيئ إلي الأطفال بالإضافة إلي عدم قيام المسئولين الحكوميين بأدوارهم ومسئولياتهم فى توفير الرعاية والحماية لحقوق الطفل.

كما توجد العديد من العوامل الاجتماعية المؤدية للإساءة للأطفال تتحدد بعضها فيما يلي:

١- الفوارق بين طبقات المجتمع.
٢- الفوارق بين الجنسين.
٣- ارتفاع معدلات البطالة.
٤- ارتفاع معدلات الفقر.
٥- ارتفاع معدلات الإدمان.
٦- إنعدام السكن اللائق.
٧- عدم توفر الخدمات الأساسية فى المجتمع.
٨- نقص الخدمات المرتبطة برعاية الطفولة.
٩- عدم توفر البرامج اللازمة لدعم الأسر الفقيرة.
١٠- عدم فعالية الإجراءات التى تحمي الأطفال من الإساءة.
١١- تفكك الأسرة أو وجود خلافات بين الزوجين.
١٢- الحكم علي أحد الوالدين أو كلاهما بالسجن.
١٣- إدمان رب الأسرة للمواد المخدرة.

١٤- عدم وجود دعم عائلي للأسر التى ترعي أطفال.

١٥- السياسات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والصحية والتعليمية التى تؤدي إلي انتشار الفقر والبطالة والجريمة والانحراف وعدم المساواة وعدم الأمن والاستقرار والسلم المجتمعي.

وتؤكد الباحثة أن الأشكال المختلفة للإساءة الاجتماعية للأطفال المصريين قد تحدث مع بعضها البعض، ومن شأن كل أشكال الإساءة الاجتماعية إلي الأطفال، أن تترك أثارا سلبية علي شخصية الطفل، وعلي سلامة وأمن المجتمع فى المستقبل.

لذا تتحدد مشكلة الدراسة فى توضيح أشكال الإساءة الاجتماعية التى يتعرض لها الأطفال المصريين مما قد يسهم فى وضع سياسة شاملة لحماية الأطفال ورعايتهم وتوفير الفرص لهم ليكونوا مواطنين أسوياء.

ثالثاً: الدراسات السابقة:

أشارت العديد من الدراسات السابقة والأجنبية والعربية والمحلية التى تعرض الأطفال فى كافة دول العالم إلي العديد من أشكال الإساءة وسوء المعاملة والإهمال مما يسبب فى فقدان حياتهم أو معاناتهم نفسيا وصحيا واجتماعيا، كما تشكل انتهاكا لحقوق الطفل الإنسانية.

- **دراسة محمد صايل الزيود وميسون فوزي العكروش بعنوان:** المسئولية التربوية والأخلاقية للأسرة تجاه أنماط الإساءة إلي الأطفال فى المجتمع الأردني، ٢٠٠٧م:

استهدفت هذه الدراسة التعرف علي أنواع الإساءة الواقعية علي الطفل فى المجتمع الأردني والمسئولية التربوية والأخلاقية للأسرة الأردنية فى تربية أبنائها. ويكون مجتمع الدراسة من (٣٤) حالة إساءة جسدية، وجنسية وإهمال للأطفال المقيمين فى مركز العلاج والتأهيل (دار الأمان) التابع لمؤسسة نهر الأردن وهي الحالات التى تم تحويلها من قبل دار حماية الأسرة- مديرية الأمن العام، وتم اختيار عينة مكونة من (١٧) حالة إساءة تضمنت جميع أشكال الإساءة.

واستخدمت الدراسة أسلوب دراسة الحالة القائم علي مقابلة الاختصاصيين النفسيين الذين يشرفون علي علاج وتأهيل هذه الحالات، وتوصلت الدراسة إلي نتائج تشير إلي وجود أشكال متنوعة من الإساءة للطفل (الجسدية والجنسية والعاطفية والإهمال) ولكن هناك صعوبة فى الكشف عنها والاعتراف بها، وذلك عائد لاعتبارات أسرية وأخلاقية وثقافية ولعادات والتقاليد السائدة فى المجتمع الأردني، مع وجود أسباب متعددة للإساءة أبرزها تفكك الأسرة،

وجهل الأباء بمطالب النمو وإشباع حاجات الأطفال وكذلك لأسباب اقتصادية وثقافية، وعدم تفعيل القوانين والتشريعات التى تنص علي حماية الطفل من الإساءة والسبب فى ذلك يعود إلي الاعتبارات الدينية والعادات والتقاليد التى تحكم تطبيق هذه القوانين وعدم وعي من يتولي رعاية الطفل بحقوقه وأهميتها، وأوصت الدراسة بضرورة القيام بحملات منظمة لتوعية الوالدين وكل من يتعامل مع الطفل بالأساليب التربوية للتعامل مع الأطفال فى جميع مراحل النمو بهدف تغيير النظرة الخاطئة عند الكثير من الأفراد حول من وجهة نظرهم، باعتباره أحد الوسائل الناجحة وتنظم توعية مكثفة للأسر الأردنية بكيفية الرعاية والعناية الواجب توفيرها للطفل وخصوصا للأسر ذات المستوي الاقتصادي والثقافي المتدني، وإجراء دراسات حول إساءة معاملة الطفل فى الأسر ذات المستوي الاقتصادي العالي، فالغالبية العظمي من حالات الإساءة التى يتم اكتشافها لدي الأسر ذات المستوي الاقتصادي المتدني، ذلك أن الأسر ذات المستوي الاقتصادي والاجتماعي العالي تعمل علي إخفاء هذه الإساءة.

- **دراسة خالد منصور، إيمان رشدي، بيتراي لاتعدون، أميمة داود،** بعنوان: إساءة معاملة الأطفال وعواقبها طويلة المدي- دراسة استكشافية علي طلاب الجامعات المصرية، يناير ٢٠١٠م.

هدفت الدراسة إلي استكشاف مدي انتشار إساءة معاملة الأطفال فى مصر والمشاكل المصاحبة لها فى مرحلة البلوغ، وطبقت الدراسة علي عينة بلغت ٩٦٣ طالباً من جامعة الزقازيق (كلية الطب، كلية التربية، كلية الآداب)، واستخدمت الدراسة ثلاثة استبيانات، استبيان الصحة واستبيان صدمة الطفل ومقياس المشكلات النفسية، وأشارت نتائج الدراسة أن ١٩% من الطلاب عانوا من الإهمال العاطفي، و ٨,٩% من الطلاب عانوا من العنف العاطفي، ٤٤% من الطلاب عانوا من الإهمال الجسدي، و ٦% من الطلاب عانوا من الاعتداء الجنسي. وارتبط سوء المعاملة المتوسطة إلي الشديدة فى مرحلة الطفولة بمجموعة متنوعة من المشكلات النفسية (تدني احترام الذات- إيذاء النفس- الاندفاع والعدوان). كما أشارت عينة الدراسة أن إساءة المعاملة لها العديد من العواقب المرضية فى مرحلة البلوغ.

- **دراسة وليد حمادة بعنوان:** سوء معاملة الأبناء وإهمالهم وعلاقته بالتحصيل الدراسي، ٢٠١٠:

هدفت الدراسة إلي معرفة مدي انتشار سوء المعاملة الوالدية للأبناء سواء أكانت جسدية، أو جنسية، أم نفسية، أم إهمال ومدي الاختلاف فى التعرض لسوء المعاملة بين

الذكور والإناث، ومدي تأثير سوء المعاملة الوالدية علي مستوي التحصيل الدراسي لدي الطلبة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي لتفسير الظواهر الموجودة فى الواقع وتفسير العلاقات فيما بينها، وطبقت الدراسة علي طلبة الأول الثنوي فى المدارس العامة والرسمية لمدينة دمشق وبلغ حجم العينة ١٢٠ طالب و١٢٠ طالبة واستخدم مقياس سوء معاملة الأطفال والسجلات الرسمية لدرجات الطلبة للعام الدراسي ٢٠٠٧– ٢٠٠٨م وتوصلت الدراسة إلي أن ظاهرة سوء المعاملة منتشرة ضمن مجتمع البحث وقد يعود ذلك إلي من العوامل منها ما يتصل بالمجتمع ومشكلاته مثل الفقر والبيئات العنيفة والثقافة السائدة فيه، ومنها ما يعود إلي حجم الأسرة وطبيعة الوالدين وما يتسمان به من صحة نفسية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فى سوء المعاملة، كما يوجد ارتباط بين درجات أفراد العينة علي مقياس سوء المعاملة وبين درجاتهم علي مقياس التحصيل الدراسي.

وأوصت الدراسة إلي إجراء دراسات وطنية لظاهرة سوء معاملة الأطفال للوقوف علي أسبابها وكيفية التعامل معها، والعمل علي مواجهة المشكلات التى تواجه الأسرة ويمكن أن تؤدي إلي سوء المعاملة الوالدية للأبناء ونشر الوعي حول ظاهرة سوء المعاملة وأخطارها علي الأطفال والمجتمع.

- **دراسة علوان صالح الشهري بعنوان:** العلاقة بين إساءة المطالبة الوالدية وتحصيل طلبة المرحلة المتوسطة بمدنية تبوك، ٢٠١١م.

هدفت الدراسة إلي التعرف علي درجة تعرض طلبة المرحلة المتوسطة بمدينة تبوك فى المملكة العربية السعودية لإساءة المعاملة الوالدية، والكشف عن أثر ذلك علي التحصيل الأكاديمي لديهم ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس الذي أعده سواقد والطراونة والمكون من ٤٨ فيرة وتم التحقق من دلالات صدقه وثباته، وطبقت الدراسة علي عينة عشوائية بلغت (٩٩٢) طالب وطالبة فى مدارس مدينة تبوك فى المملكة العربية السعودية التابعة لوزارة التربية والتعليم فى العام الدراسي ٢٠٠٩/ ٢٠١٠م، وتوصلت الدراسة إلي عدد من النتائج أبرزها أن درجة تعرض الطلبة فى المرحلة المتوسطة لإساءة المعاملة الوالدية بدرجة متوسطة، مع وجود علاقة عكسية دالة إحصائيا بين إساءة المعاملة الوالدية (الجسدية والإهمال والنفسية) والتحصيل الدراسي، أي أنه بزيادة إساءة المعاملة الوالدية ينخفض التحصيل الدراسي.

- **دراسة المعهد الإسترالي لدراسات الأسرة،** بعنوان: أثار إساءة معاملة الأطفال وإهمالهم والمراهقين، ٢٠١٤:

أوضحت الدراسة أن إساءة معاملة الأطفال وإهمالهم مشكلة اجتماعية ومشكلة صحية، فضلا عن كونها قضية تتعلق بحقوق الأطفال فى إستراليا، ويمكن أن يؤدي سوء المعاملة والإهمال إلي مجموعة واسعة من النتائج السلبية للأطفال والشباب، وتشير الدراسة إلي عواقب إساءة معاملة الأطفال وأهمالهم علي الأطفال والمراهقين وهي كلما كان الطفل أصغر سناً وقت سوء المعاملة، زادت احتمالية تعرضه لمشاكل في وقت لاحق من الحياة، وكلما زادت سوء المعاملة والإهمال زادت حدوث نتائج سلبية، ومن المحتمل حدوث نتائج أسوأ إذا شعر الضحية بالخزي والوصم واللوم الذاتي. كما أشارت الدراسة إلي أن إساءة معاملة الأطفال وإهمالهم تؤثر علي جميع مجالات النمو الجسدية والنفسية والعاطفية والسلوكية والاجتماعية وكلها مترابطة.

دراسة سي هنري كيمبي (C. Henry Kempe) بعنوان: العظام تحكي قصة طفل صغير جدا وخائف جدا من سردها: متلازمة الطفل المضروب فى بريطانيا وأمريكا بعد الحرب، ١٩٦٢م.

نشر طبيب الأطفال سي هنري كيمبي مقالات بعنوان "متلازمة الطفل المضروب" فى مجلة الجمعية الأمريكية، والذي شارك فى تأليفه خبراء فى طب الأطفال والطب النفسي والتوليد وأمراض النساء والأشعة، ووصفت المقالة متلازمة الطفل بأنه "حالة سريرية فى الأطفال الصغار الذين حصلوا علي الإيذاء البدني الخطير، عموما من أحد الوالدين أو المختصين، وكتبت المقالة عن عمل كيمبي فى مستشفي جامعة كولورادو، حيث وجد أنه من الممارسات الشائعة تقديم تفسيرات "سخيفة بشكل واضح" لإصابات الأطفال، والأطفال التى تعرضوا للضرب من قبل والديهم تم تشخيصهم بشكل خاطئ وبشكل منتظم بأمراض العظام الهشة النادرة، اضطرابات النزيف غير المبررة، وإدرك المؤلفون أن الأطباء كانوا مترددين فى تصديق أن الأباء يمكن أن يمارسوا العنف علي أطفالهم، وأن الأطفال غالبا ما يكافحون لإخبار الناس بأنهم يتعرضون لسوء المعاملة.

- **دراسة مني جمعة البحر وآخرون، بعنوان:** العنف وسوء معاملة الأطفال، ٢٠١٥م:

هدفت الدراسة إلي معرفة حجم العنف والإساءة بمختلف أنواعها وأشكالها الواقعة علي الأطفال الإماراتين فى المنزل والمدرسة وسمات المعنف ومدي معرفة الأطفال بخطوط المساعدة المختلفة بهدف وضع برامج الحماية والوقاية من العنف ضد الأطفال فى دولة الأمارات العربية المتحدة. وتكونت عينة الدراسة من ٢٩٣٩ طفل وطفلة من فئة المواطنين الملتحقين بالمدارس الحكومية، وكان نسبة الذكور (٥٢,١%) ونسبة الإناث (٤٧,٩%) وقد تراوحت أعمارهم ما بين ١٠ سنوات إلي ١٨ سنة من الإمارات السبع، يمثلون ثلاث مراحل دراسية وهي الحلقة الأولي وتشمل الصف الخامس، والحلقة الثانية وتشمل الصف السادس والسابع والثامن والتاسع) والمرحلة الثانوية وتشمل كلا من الصف (العاشر والحادي عشر والثاني عشر) وأوضحت نتائج الدراسة أن نسبة تعرض الأطفال للإساءة والعنف بشتي أنواعه تتراوح ما بين (٠,٣% ٢٨%) بالإضافة إلي أن أكثر أنواع سوء معاملة الأطفال انتشارا فى المنزل هي الإساءة اللفظية والمعنوية للأطفال فى المدرسة، ثم الإهمال ويليه الإساءة الجسدية للأطفال فى المنزل، بينما كان أقل أنواع الإساءة هي الإساءة الجنسية للأطفال فى المنزل وفى المدرسة، وقدمت الدراسة عددا من التوصيات من أهمها تنسيق الجهود بين مؤسسات المجتمع المختلفة العاملة فى مجال حقوق الطفل وإعداد برامج متكاملة ومتخصصة لحماية ووقاية الأطفال من العنف والإساءة.

- **دراسة المجلس القومي للطفولة والأمومة، منظمة اليونيسيف،** بعنوان: العنف ضد الأطفال فى مصر، يناير ٢٠١٥م.

هدفت هذه الدراسة إلي البحث فى الأشكال المختلفة للعنف الجسدي والنفسي، مستثنية من ذلك القتل والتعذيب، وأشارت الدراسة إلي أن الكثير من الأطفال فى مصر يتعرضون للعنف علي يد الذين يفترض أن يوفروا لهم الحماية والرعاية، وكزت الدراسة علي أربع موضوعات رئيسية وهي العنف الجسدي ضد الأطفال والعنف النفسي والإهمال والعنف الجنسي والممارسات التقليدية الضارة (ختان الإناث- وزواج الأطفال) وخدمات الدعم والأساليب البديلة للتأديب، واعتمد البحث علي المنهجين الكمي والكيفي، وكانت العينة الكمية عنصران هما: الأسر والعاملون فى المدارس الذين يعملون مع الأطفال مباشرة وتم تصميم ثلاثة استبيانات الأول: استهدف التعرف علي نسبة الأطفال الذين تعرضوا لأي شكل من

أشكال العنف، والاستبيان الثاني: كان يستهدف الوالدين ويسعي إلي جمع بيانات عن مواقفهم وممارساتهم فيما يتعلق بالأشكال المختلفة للعنف، والاستبيان الثالث: تم تصميمه بهدف الحصول علي معارف العاملين بالمدارس ومواقفهم وممارساتهم فيما يتعلق بالعنف ضد الأطفال.

والمنهج الكيفي استخدم مع الفتيان و الفتيات ما بين ١٣: ١٧ عاما والآباء والأمهات (ولم يكونوا بالضرورة أهل الأطفال الذين عقدت معهم المقابلة) والعاملون بالمدارس والقيادات المجتمعية والدينية. وطبقت الدراسة علي محافظات القاهرة والإسكندرية وأسيوط وشملت الأطفال فيما بين ١٣– ١٧ عاما وشارك الاستطلاع ٢٤٠٠ أسرة و١١٠درسة، لتقييم خبرات ومواقف ومعارف الأطفال وأهلهم ومدريسهم والقيادات المحلية والدينية، وكشفت الدراسة عن أن أغلب الأطفال ما بين ١٣– ١٧ عاما الذين شاركوا فى البحث، ٦١% فى القاهرة، ٦٧% فى الإسكندرية، ٦٧% فى القاهرة ذكروا أنهم قد تعرضوا لشكل ما من أشكال العنف الجسدي وأن الفتيان يتعرضون له بدرجة أكثر من الفتيات، كما أن العنف النفسي هو أكثر أشكال العنف التي تعؤض لها الأطفال الذين شاركوا فى البحث وأن ٧٢% في الإسكندرية،و ٧٦% في القاهرة، و ٨٦% فى أسيوط، الأطفال الذين شاركوا فى الاستطلاع، وقد كشف البحث الكيفي أن أغلب الفتيان فى المحافظات الثلاث قد تعرضوا لعنف لفظي بأشكال مختلفة، وتعرض ٦,٢% فقط من الأطفال وأغلبهم من الفتيات أنهم تعرضوا للملامسة الجنسية.

وأشار البحث أن الأطفال الذين يتعرضون لسوء المعاملة يميلون إلي الصمت بدلا من الإبلاغ عن الإساءة، ومن التوصيات التى أشارت إليها الدراسة: هي أنه علي الحكومة المصرية أن تدعم جهودها من أجل الوقاية من العنف ضد الأطفال والاستجابة لاحتياجاتهم، والخطو الأولي فى هذا الاتجاه تتمثل فى تحديد ونشر سياسة عدم التسامح مع العنف ضد الأطفال، مع الحظر الصريح لأي شكل من أشكال العنف الجسدي أو النفسي أو الجنسي ضدهم، كما يجب أن يحصل الآباء والأسر علي الدعم الذي يحتاجونه لتربية الأطفال تربية سليمة دون استخدام العنف ضدهم.

- **دراسة Kaaiji & David بعنوان:** تحليل لانتشار الاعتداء الجسدي علي الأطفال فى الصين، ٢٠١٥:

هدفت هذه الدراسة إلي وصف مدي وشكل اعتداء الوالدين علي الأطفال فى الأسر الصينية فى هونج كونج، وكان من المفترض أن الميزة الفريدة لتقوي الإبناء فى الثقافة الصينية ستخلق نمطا مختلفا من إساءة معاملة الأطفال فى هونج كونج عند مقارنتها بالمجتمعات الغربية، واستخدمت الدراسة الاتصالات التليفونية لعدد ١٠١٩ أسرة تم اختيارها عشوائيا من دليل الهاتف السكني المحلي، وبلغت عينة الدراسة ٣٥٩ أب و ٦٦٠ أم لديهم أطفال تقل أعمارهم عن ١٦ عاما، وتم تقييم حدوث إساءة معاملة الأطفال من خلال النسخة الصينية من مقياس تكتيكات الصراع Straus 1979، وتوصلت نتائج الدراسة إلي أن المعدل الأساسي للإيذاء الجسدي بلغ ٥٢٦ لكل ١٠٠٠ طفل للعنف البسيط و ٤٦١ لكل ١٠٠٠ طفل للعنف الشديد، وأعلي معدل للعنف بين الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين (٣ : ٦ سنوات) لأنهم الضحايا الأكثر ضعفا.

رابعاً: أهمية الدراسة:

تتحدد أهمية الدراسة فيما يلي:

١- الوقاية من الإساءة إلي الأطفال المصريين والعمل علي إيجاد بيئة مناسبة تسهم فى حمايتهم من كافة أشكال الإساءة الاجتماعية.

٢- حق الأطفال المصريين فى الحصول علي جميع حقوقهم وحمايتهم من التعرض إلي أي شكل من الإساءة أو الاستغلال.

٣- المساهمة فى تفعيل مفهوم حماية حقوق الأطفال فى القانون المصري وتحديد أفضل أسلوب لتحقيق هذا الهدف، من خلال تحديد أشكال الإساءة الاجتماعية التى يتعرض لها الأطفال المصريين.

٤- العمل علي توفير بيئة مناسبة لتنشئة الأطفال المصريين علي المحبة والسلام والتسامح والأمن وتوفير الدعم المادي اللازم لحمايتهم من الحرمان.

٥- العناية الخاصة بالأطفال الأيتام الذين يعيشون فى ظروف قاسية فى مؤسسات الإيواء بسبب فقدانهم لوالديهم.

٦- الحد من معاناة الأطفال المصريين من المشاكل الناتجة عن الفقر وبالتالي ازدياد عمالة الأطفال فى سن مبكرة.

٧- حددت منظمة اليونيسيف يوم الطفل العالمي للمطالبة والدفاع عن حقوق الطفل وتعزيزها مما يترجم إلي أفعال من شأنها بناء عالم أفضل للأطفال.

خامساً: أهداف الدراسة:

تسعي الدراسة إلي تحقيق الأهداف التالية:

١- تحديد أشكال الإساءة الاجتماعية للأطفال المصريين.

٢- تحديد الأساليب العلاجية لظاهرة الإساءة الاجتماعية للأطفال المصريين.

٣- تحديد برامج الوقاية من أشكال الإساءة الاجتماعية للأطفال المصريين.

سادساً: تساؤلات الدراسة:

تتحدد تساؤلات الدراسة فيما يلي:

١- ما أشكال الإساءة الاجتماعية للأطفال المصريين؟

٢- ما الأساليب العلاجية لظاهرة الإساءة الاجتماعية للأطفال المصريين؟

٣- ما البرامج الوقائية من أشكال الإساءة الاجتماعية للأطفال المصريين؟

مفاهيم الدراسة:

١- **مفهوم أشكال:** فى اللغة العربية هي جمع كلمة شكل وتعني هيئة الشئ وصورته.

ونعني فى الدراسة أن أشكال تعني صور وأنواع مختلفة لأي شئ، أي يعني التعدد والتنوع.

٢- **مفهوم الإساءة:** فى اللغة العربية تعني الأذي والشر كما تعني الإساءة تلقي الإنسان إهانة وضرر يقلل من كرامته وقيمته الإنسانية.

ويقصد بالإساءة فى هذه الدراسة كل معاملة سيئة قولا أو فعلا يتعرض لها الإنسان.

٣- **مفهوم الإساءة الاجتماعية للأطفال:** تعني الاعتداء علي الأطفال سوءا اعتداء جسدي أو سوء معاملة أو إهمال يتعرض له الطفل، والاعتداء علي الطفل يمكن أن يمارس فى البيت أو فى الشارع أو فى المدرسة أو فى دور العبادة أو فى أي تجمعات يتفاعل فيها الطفل مع ذويه أو أقاربه أو أقرانه أو اي مسئول يمتنع عن حماية حقوق الطفل الأساسية.

وعرف مركز مكافحة الأمراض والوقاية فى الولايات المتحدة الأمريكية (Centers for Disease control and prevention, 2020).

سوء معاملة الطفل بأنها فعل أو مجموعة أفعال موروست من طرف أحد الوالدين أو من يقوم برعاية الطفل والتى تتسبب فى إيذاء معنوي للطفل أو جسمي أو تهديد بإيذائه.

وعرفت منظمة الصحة العالمية سوء معاملة الأطفال بأنها حالات الإيذاء والإهمال التى يتعرض لها الأطفال دون سن ١٨ سنة. وتشمل جميع ضروب إساءة المعاملة الجسدية أو العاطفية والإيذاء الجنسي والإهمال والاستحقاق والاستغلال التجاري أو غيره من أنواع الاستغلال التى تتسبب فى إلحاق أضرار فعلية أو محتملة بصحة الطفل وتهدد بقائه علي قيد الحياة أو نماؤه أو كرامته فى سياق علاقة من علاقات المسئولية أو الثقة أو القوة(World Health organization, 2002).

وعرف مركز مايو كلنيك لسلامة الأطفال والمراهقين وصحتهم إساءة معاملة الطفل بأنها أي ضرر أو سوء معاملتة متعمد لطفل دون سن ١٨ عاماً.(MAYO Clinic, 2020, p: 1)

١- **مفهوم الطفل:**

يشير مفهوم الطفل فى هذه الدراسة إلي كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشر وتعرض إلي أحد أشكال الإساءة الاجتماعية (الجسدية- العاطفية- الإهمال) داخل المنزل أو خارجه.

- **التعريف الإجرائي للطفل:**

١- كل إنسان لم يبلغ الثامنة عشر سنة مصري الجنسية.

٢- تعرض لأحد أشكال الإساءة الاجتماعية.

٣- يقع تحت تهديد الوالدين أو القائمين علي رعايته أو أي شخص يؤدي دور الوصي (المدرس- المدرب- رجل الدين).

٤- تظهر عليه مؤشرات الإساءة.

٥- له ملف فى لجنة حماية الطفل.

مفهوم المسئ: هو كل شخص يعتدي علي طفل بأي شكل من أشكال الإساءة وقد يكون أحد الوالدين أو كلاهما أو أحد أفراد الأسرة أو المدرس أو الأصدقاء أو غرباء تعامل معهم الطفل أو الجيران أو كل مسئول تقاعس عن دوره فى توفير الرعاية والحماية لحقوق الطفل.

مفهوم الإساءة للكفل تعني أي تصرف مؤذي يتعرض له الطفل ويحدث فى المحيط الاجتماعي للطفل. وتسمي الإساءة الاجتماعية لأنها ناتجة من المحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه الطفل ويتفاعل معه.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

١- نوع الدراسة: تعد هذه الدراسة وصفية وتهتم بوصف أشكال الإساءة الاجتماعية للأطفال المصريين من خلال دور لجان حماية الطفل الفرعية بحي شرق مدينة نصر.

٢- منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة علي منهج المسح الاجتماعي الشامل لاجتماعات لجان حماية الطفل بحي شرق مدينة نصر خلال ثلاث سنوات (٢٠١٧، ٢٠١٨، ٢٠١٩).

٣- أدوات الدراسة: تتمثل أداة فى دليل تحليل مضمون محاضر اجتماعات لجان حماية الطفل الفرعية بحي شرق مدينة نصر خلال الفترة الزمنية من ٢٠١٧/١/١ إلي ٢٠١٩/١٢/٣١ ويفيد تحليل المضمون فى استنتاج واستخلاص الحقائق المرتبطة بأشكال الإساءة الاجتماعية التى يتعرض لها الأطفال فى مصر.

وتم إجراء تحليل المضمون لمحاضر اجتماعات لجان حماية الطفل الفرعية بحي شرق مدينة نصر فى الفترة من ٢٠١٧/١/١ حتى ٣١/ ١٢/ ٢٠١٩ بأسلوب المسح الشامل.

ويتضمن دليل تحليل المضمون فئات ووحدات التحليل أو المضمون كما يلي:

أ- **مجتمع البحث:** وهي المادة التى تخضع للدراسة وتتحدد في محاضر اجتماعات لجان حماية الطفل الفرعية بحي شرق مدينة نصر فى الفترة من ٢٠١٧/١/١م حتى ٣١/ ١٢/ ٢٠١٩م.

ب- وحدة التحليل: تم تحديد وحدة التحليل فى دليل تحليل المضمون وقد تضمنت كل المتغيرات المرتبطة بأدوار لجان حماية الطفل الفرعية بحي شرق مدينة نصر.

صدق الأداة:

يعبر صدق الأداة عن مدي تحقق الأهداف التى تريد الإداة الوصول إليها ويوضح مدي ارتباط كل مجال من مجالات الدراسة بالدرجة الكلية لفترات تحليل المحتوي وجاءت معاملات الارتباط بين أبعاد الاتفاق الأكاديمي بين (٠,٩١٢، ٠,٩٣٥) وهي قيم مرتفعة وبالتالي تكون جميع مجالات تحليل المحتوي صادقة لما وضعت لقياسه.

ثبات الأداة:

اعتمدت الباحثة فى حساب ثبات دليل تحليل المضمون علي معامل ثبات هولستي Holsity (Holstiy, 1969, p.25) حيث قامت الباحثة بتحليل مضمون (٢٥٠) محضر اجتماع لجان حماية الطفل الفرعية بحي شرق مدينة نصر فى الفترة من ١/ ١/ ٢٠١٧م إلي

٣١/ ١٢/ ٢٠١٩م، وطبقت الباحثة مع زميلة لها تقوم بتحليل نفس عينة الثبات دون عملها بالنتائج التى توصلت إليها الباحثة، ثم قامت بتطبيق معادلة (هولستي) لحساب الثبات.

معامل الثبات = ٢× ت/ ن١ +ن٢

معامل الثبات = ت عدد الحالات المتفق عليها

ن١= عدد حالات الباحث الأول

ن٢ = عدد حالات الباحث الثاني

وتأكد أن دليل تحليل المضمون يتسم بدرجة من الصدق ومن الثبات (٠,٩٤) وأصبح دليل تحليل المحتوي فى صورته النهائية ويعتمد علي نتائجه.

ج- المجال الزمني:

هي الفترة الزمنية التى تم فيها تحليل محاضر اجتماعات لجان حماية الطفل الفرعية بحي شرق مدينة نصر فى الفترة من ١/١/ ٢٠١٧م إلي ٣١/ ٢٠١٩/١٢م.

المنهج الإحصائي المستخدم:

تم استخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) وذلك للحصول علي ما يلي:

١- الإحصاءات الوصفية وتشمل المتوسطات والانحرافات المعيارية.

٢- استخدام التكرار والنسب المئوية.

٣- استخدام الارتباطات (كا٢).

٤- الإحصاءات الخاصة بحساب معاملات الثبات وتشمل استخدام معامل ألفا- كرونباخ للأتساق الداخلي بين عبارات كل متغير من متغيرات الاستبيان علي حده.

٥- معامل ارتباط بيرسون.

٦- اختبار ANOVA (F)

نتائج الدراسة:

جدول (١) كا٢ الفارقة لعدد صفحات محاضر اجتماع أعضاء لجان حماية الطفل

م	عدد الصفحات	ن= ١٢٦٩		المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة كا٢ ودلالتها
		التكرار	النسبة			
١	١٥- ١٩	١٤١	%١١,١	١,٤٢٦	٠,٥١٤	*٤٦٨٤,١٥٣
٢	٢٠- ٢٤	١١٢	%٨,٨	١,٢٧٤	٠,٦٥٧	*٣٧٢٠,٧٤٥
٣	٢٥- ٢٩	٧٦	%٦,٠	١,١٦١	٠,٢٥٤	*٢٥٢٤,٧٩١
٤	٣٠- ٣٤	٩٨	%٧,٧	١,٢٥٢	٠,٦٥١	*٣٢٥٥,٦٥٢
٥	٣٥- ٣٩	٢١٠	%١٦,٥	١,٨٩٧	٠,٨٤٤	*٦٩٧٦,٣٩٧
٦	٤٠- ٤٤	٢٢٥	%١٧,٧	١,٩٥٤	٠,٢٥٤	*٧٤٧٤,٧١٢
٧	٤٥- ٤٩	١٠٩	%٨,٦	١,٢٨٨	٠,٦٥٤	*٣٦٢١,٠٨٢
٨	٥٠- ٥٤	١٢٢	%٩,٦	١,٢٦١	٠,٩٤١	*٤٠٥٢,٩٥٥
٩	٥٥- ٦٠	١٧٦	%١٣,٩	١,٧٣١	٠,٦٤٤	*٥٨٤٦,٨٨٥

يتضح من الجدول السابق أن عدد صفحات محاضر اجتماع أعضاء لجان حماية الطفل خلال السنوات الثلاث (٢٠١٧، ٢٠١٨، ٢٠١٩)، وقد تقدم (٤٠-٤٤) حيث تحتل النسبة الأكبر يليها (٣٥- ٣٩)، بينما الأقل عددا هي (٢٥- ٢٩).

وبإيجاد الفروق ودلالتها باستخدام كا٢ الفارقة لعدد صفحات محاضر اجتماع لجان حماية الطفل نجد أن (٤٠ – ٤٤) فى المرتبة الأولي حيث قيمة كا٢ (٧٤٧٤,٧١٢) ودلالتها (٠,٠٠١) لصالح عام (٢٠١٨).

جدول (٢) كا٢ الفارقة لعدد السطور بالصفحة الواحدة بمحاضر اجتماع لجان حماية الطفل

م	عدد السطور	ن= ١٢٦٩		المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة كا٢ ودلالتها
		التكرار	النسبة			
١	١٠- ١٥	٧٧	%٦,١	١,٥٧٨	٠,٥٤١	*٣٥٨٩,٢٥٤
٢	١٦- ٢٠	١٦٠	%١٢,٦	١,٦٨٤	٠,٦٢٤	*٤١٥٢,٣٣٤
٣	٢١- ٢٥	١٠٣٢	%٨١,٣	١,٩٥٧	٠,٨٤١	*٢٩٥٨,٦٥٥

يتضح من الجدول السابق أن عدد السطور بالصفحة الواحدة بمحاضر اجتماع أعضاء لجان حماية الطفل خلال الثلاث سنوات (٢٠١٧، ٢٠١٨، ٢٠١٩)، وقد تقدم (٢١- ٢٥) حيث تحتل النسبة الأكبر يليها (١٦- ٢٠)، بينما الأقل عددا هي (١٠- ١٥).

وبإيجاد الفروق ودلالتها باستخدام كا٢ الفارقة لعدد السطور بالصفحة الواحدة بمحاضر اجتماع أعضاء لجان حماية الطفل نجد أن (١٦- ٢٠) فى المرتبة الأولي حيث قيمة كا٢ (٤١٥٢,٣٣٤) ودلالتها (٠,٠٠١) لصالح عام (٢٠١٩).

جدول (٣) كا٢ الفارقة لنوع الاجتماع بمحاضر اجتماع أعضاء لجان حماية الطفل

م	نوع الاجتماع	ن= ١٢٦٩		المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة كا٢ ودلالتها
		التكرار	النسبة			
١	اجتماع دوري	١٠٤٨	%٨٢,٦	١,٥٧٤	٠,٥٢٤	*٣٥١٤,٨٥١
٢	اجتماع طارئ	١٤٦	%١١,٥	١,٣٥٤	٠,٥٨٨	*٤٥١٧,٥١٧
٣	اجتماع عاجل	٧٥	%٥,٩	١,١٢٢	٠,٧٤٥	*٣٥٤٤,٨٥٠

يتضح من الجدول السابق أن نوع الاجتماع بمحاضر اجتماع أعضاء لجان حماية الطفل خلال الثلاث سنوات (٢٠١٧، ٢٠١٨، ٢٠١٩)، وقد تقدم اجتماع دوري) حيث تحتل النسبة الأكبر يليها (اجتماع طارئ)، بينما الأقل عدداً هي (اجتماع عاجل).

وبإيجاد الفروق ودلالتها باستخدام كا٢ الفارقة لنوع الاجتماع بمحاضر اجتماع أعضاء لجان حماية الطفل نجد أن (اجتماع طارئ) فى المرتبة الأولي حيث قيمة كا٢ (٤٥١٧,٥١٧) ودلالتها (٠,٠٠١) لصالح عام (٢٠١٩).

جدول (٤) كا٢ الفارقة لعدد الحضور من غير أعضاء لجان حماية الطفل

م	عدد حضور غير الأعضاء	ن= ١٢٦٩		المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة كا٢ ودلالتها
		التكرار	النسبة			
١	١٠ـ ١٤	٩٢	%٧,٢	١,٤٨٥	٠,٥٩١	*٣٥٢٤,٢٢٤
٢	١٥ـ ٢٠	٢٧٧	%١٧,٩	١,٥٤٧	٠,٢٩٥	*٣٨٤١,٦٣٥
٣	٢١ـ ٢٥	٩٥٠	%٧٤,٩	١,٩٥١	٠,١٤٨	*٣٩٥٧,٨٥١

يتضح من الجدول السابق أن عدد الحضور من غير أعضاء لجان حماية الطفل خلال الثلاث سنوات (٢٠١٧، ٢٠١٨، ٢٠١٩)، وقد تقدم (٢١– ٢٥) حيث تحتل النسبة الأكبر يليها (١٥– ٢٠)، بينما الأقل عدداً هي (١٠– ١٤).

وبإيجاد الفروق ودلالتها باستخدام كا٢ الفارقة لعدد حضور من غير أعضاء لجان حماية الطفل نجد أن (٢١– ٢٥) فى المرتبة الأولي حيث قيمة كا٢ (٣٩٥٧,٨٥١) ودلالتها (٠,٠٠١) لصالح عام (٢٠١٨).

جدول (٥) كا٢ الفارقة لأسلوب تسجيل المحاضر خلال فترة التحليل

م	أسلوب تسجيل المحاضر	ن= ١٢٦٩		المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة كا٢ ودلالتها
		التكرار	النسبة			
١	الأسلوب القصصي	٨٤٦	%٦٦,٧	١,٧٤١	٠,٥٨٤	*٣٥١٩,٥١٤
٢	الأسلوب الموضوعي	٢٤٨	%١٩,٥	١,٦٢٧	٠,٧٤٥	*٣٦٥٩,٦٧٧
٣	الأسلوب التشخيصي	١٧٥	%١٣,٨	١,٩٤١	٠,٦٢٤	*٣٥٥٥,٨٥٩

يتضح من الجدول السابق أن أسلوب تسجيل المحاضر خلال فترة التحليل خلال الثلاث سنوات (٢٠١٧، ٢٠١٨، ٢٠١٩)، وقد تقدم (الأسلوب القصصي) حيث تحتل النسبة الأكبر يليها (الأسلوب الموضوعي)، بينما الأقل عددا هي (الأسلوب التشخيصي).

وبإيجاد الفروق ودلالتها باستخدام كا٢ الفارقة لأسلوب تسجيل المحاضر خلال فترة التحليل نجد أن (الأسلوب الموضوعي) فى المرتبة الأولي حيث قيمة كا٢ (٣٦٥٩,٦٧٧) ودلالتها (٠,٠٠١) لصالح عام (٢٠١٨).

جدول (٦) كا٢ الفارقة لعدد الموضوعات المطروحة للنقاش بالمحاضر خلال فترة التحليل

م	عدد الموضوعات	ن= ١٢٦٩		المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة كا٢ ودلالتها
		التكرار	النسبة			
١	١ -٣	٩٨٤	%٧٧,٥	١,٦٢٤	٠,٦٥١	*٤٨٢٩,٩٤٤
٢	٤ -٦	١٢٣	%٩,٧	١,٨٤١	٠,٩٤٢	*٤٢٩١,٦٢٩
٣	٧- ٩	١٦٢	%١٢,٨	١,٣٥١	٠,٧٧٤	*٤٠٥١,٦٤١

يتضح من الجدول السابق أن عدد الموضوعات المطروحة للنقاش بالمحاضر خلال الثلاث سنوات (٢٠١٧، ٢٠١٨، ٢٠١٩)، وقد تقدم (١- ٣) حيث تحتل النسبة الأكبر يليها (٤- ٦)، بينما الأقل عددا هي (٧- ٩).

وبإيجاد الفروق ودلالتها باستخدام كا٢ الفارقة لعدد الموضوعات المطروحة للنقاش بالمحاضر خلال فترة التحليل نجد أن (١- ٣) فى المرتبة الأولي حيث قيمة كا٢ (٤٨٢٩,٩٤٤) ودلالتها (٠,٠٠١) لصالح عام (٢٠١٨).

جدول (٧) كا٢ الفارقة لعدد الموضوعات المؤجلة للنقاش بالمحاضر خلال فترة التحليل

م	عدد الموضوعات المؤجلة	ن= ١٢٦٩		المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة كا٢ ودلالتها
		التكرار	النسبة			
١	١ -٣	١٠٥٥	%٨٣,١	١,٧٤٢	٠,٨٨٠	*٣٩٥١,٦٤١
٢	٤ -٦	١٢٣	%٩,٧	١,٤٩٢	٠,٥٩١	*٤٠١٠,٩١٥
٣	٧- ٩	٩١	%٧٢	١,٠٢٨	٠,٩١٧	*٣٩٤٤,٢٢٠

يتضح من الجدول السابق أن عدد الموضوعات المؤجلة للنقاش بالمحاضر خلال الثلاث سنوات (٢٠١٧، ٢٠١٨، ٢٠١٩)، وقد تقدم (١- ٣) حيث تحتل النسبة الأكبر يليها (٤- ٦)، بينما الأقل عدداً (٧- ٩).

وبإيجاد الفروق ودلالتها باستخدام كا٢ الفارقة لعدد الموضوعات المؤجلة للتقاش بالمحاضر خلال فترة التحليل نجد أن (٤- ٦) فى المرتبة الأولي حيث قيمة كا٢ (٤٠١٠,٩١٥) ودلالتها (٠,٠٠١) لصالح عام (٢٠١٨).

جدول (٨) كا٢ الفارقة لأسباب تأجيل الاجتماع بالمحاضر خلال فترة التحليل

م	أسباب تأجيل الاجتماع	ن= ١٢٦٩		المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة كا٢ ودلالتها
		التكرار	النسبة			
١	التقيد بالوقت	١٠١١	%٧٩,٧	١,٨٨٥	٠,٦٤١	*٣٥٥٤,٥١٥
٢	ظروف طارئة	١٩٢	%١٥,١	١,٢٥٤	٠,٥٦٦	*٤٢١٣,٥٦١
٣	ظروف عاجلة	٦٦	%٥,٢	١,١١٣	٠,٩٤١	*٣١٥١,٤٦٤

يتضح من الجدول السابق أن أسباب تأجيل الاجتماع بالمحاضر خلال فترة التحليل خلال الثلاث سنوات (٢٠١٧، ٢٠١٨، ٢٠١٩)، وقد تقدم (التقيد بالوقت) حيث تحتل النسبة الأكبر يليها (ظروف طارئة)، بينما الأقل عددا هي (ظروف عاجلة).

وبإيجاد الفروق ودلالتها باستخدام كا٢ الفارقة لأسباب تأجيل الاجتماع بالمحاضر خلال فترة التحليل نجد أن (ظروف طارئة) فى المرتبة الأولي حيث قيمة كا٢ (٤٢١٣,٥٦١) ودلالتها (٠,٠٠١) لصالح عام (٢٠١٩).

جدول (٩) كا٢ الفارقة للوقت المستغرق للاجتماع بالمحاضر خلال فترة التحليل

م	الوقت المستغرق للاجتماع	ن= ١٢٦٩		المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة كا٢ ودلالتها
		التكرار	النسبة			
١	أقل من ٦٠ دقيقة	٦٥	%٥,١	١,٤٩١	٠,٢٩٦	*٣٥٤١,٥٤١
٢	٦٠- ٩٠ دقيقة	٩٢	%٧,٢	١,٥٠١	٠,٩٤٦	*٣٤٦٩,٦٤٤
٣	٩٠- ١٢٠ دقيقة	٩٥٤	%٧٥,٢	١,٧٤١	٠,٤٣٦	*٣٤٤٩٧٤٤
٤	١٢٠- ١٥٠ دقيقة	١٥٨	%١٢,٥	١,٨٨٤	٠,٤٦١	*٣٩٤٦,٩٤٠

يتضح من الجدول السابق أن الوقت المستغرق للاجتماع بالمحاضر خلال فترة التحليل خلال الثلاث سنوات (٢٠١٧، ٢٠١٨، ٢٠١٩)، وقد تقدم (٩٠- ١٢٠دقيقة) حيث تحتل النسبة الأكبر يليها (١٢٠- ١٥٠ دقيقة)، بينما الأقل عددا هي (أقل من ٦٠ دقيقة).

وبإيجاد الفروق ودلالتها باستخدام كا٢ الفارقة للوقت المستغرق للاجتماع بالمحاضر خلال فترة التحليل نجد أن (١٢٠- ١٥٠) دقيقة فى المرتبة الأولي حيث قيمة كا٢ (٣٩٤٦,٩٤٠) ودلالتها (٠,٠٠١) لصالح عام (٢٠١٧).

جدول (١٠) كا٢ الفارقة لأشكال سوء معاملة الأطفال فى مصر

م	أشكال سوء معاملة الأطفال	ن= ١٢٦٩		المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة كا٢ ودلالتها
		التكرار	النسبة			
١	إصابات جسدية	١٤٩	%١١,٧	١,٦٦١	٠,٥٦١	*٥١٤٦,١٦٣
٢	استخدام اللكم	٥٧	%٤,٥	١,٢٩٨	٠,٥٤٣	*١٩٦٨,٦٦٧
٣	استخدام العض	٨٢	%٦,٥	١,٣٥١	٠,٥٦١	*٢٨٣٢,١١٧
٤	استخدام الحرق	٦٨	%٥,٤	١,٣٠٥	٠,٥٦٧	*٢٣٤٨,٥٨٥
٥	استخدام القوة غير المناسبة	١٢٠	%٩,٥	١,٥١٤	٠,٥٦٤	*٤١٤٤,٥٦١
٦	عدم الرغبة فى الطفل	١١	%٠,٩	١,١٠٢	٠,٩٧٤	*٣٧٩,٩١٨١
٧	استخدام الإرهاب	١٣٨	%١٠,٩	١,٦٥٤	٠,٧٥١	*٤٧٦٦,٢٤٥
٨	تجاهل التعامل مع الطفل	٥	%٠,٤	١,٠٣٠	٠,٥٤١	*١٧٢,٦٩٠١
٩	استخدام العزل	٨	%٠,٦	١,٠٨٠	٠,٦٤٩	*٢٧٦,٣٠٤١
١٠	التعامل بإهمال	٢٥	%٢,٠	١,١١١	٠,٦٨٤	*٨٦٣,٤٥٠٣
١١	إهمال صحة الطفل	٣٧	%٢,٩	١,٢٤٥	٠,٩٦٧	*١٢٧٧,٩٠٦
١٢	الإهمال النفسي	٤٣	%٣,٤	١,٢٥٥	٠,١٤٦	*١٤٨٥,١٣٤
١٣	الإهمال التربوي	٢٦	%٢,٠	١,٢٠٠	٠,٤٦٣	*٨٩٧,٩٨٨٣

يتضح من الجدول السابق أن أشكال سوء معاملة الأطفال فى مصر خلال الثلاث سنوات (٢٠١٧، ٢٠١٨، ٢٠١٩)، وقد تقدم (إصابات جسدية) حيث تحتل النسبة الأكبر يليها (استخدام الإرهاب)، بينما الأقل عددا هي (تجاهل التعامل مع الطفل).

وبإيجاد الفروق ودلالتها كا٢ الفارقة لأشكال سوء معاملة الأطفال فى مصر نجد أن (إصابات جسدية) فى المرتبة الأولي حيث قيمة كا٢ (٥١٤٦,١٦٣) ودلالتها (٠,٠٠١) لصالح عام (٢٠١٨).

جدول (١١) كا٢ الفارقة للأساليب المستخدمة لمعالجة مشكلة سوء معاملة الأطفال فى مصر

م	أساليب معالجة سوء معاملة الأطفال	ن= ٧٤٩		المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة كا٢ ودلالتها
		التكرار	النسبة			
١	أسلوب المقاومة	٣١٠	%٤١,٤	١,٨٥٩	٠,٨٥١	*٤٦٢١,٦٤١
٢	التنشئة الاجتماعية	١٦٨	%٢٢,٤	١,٦٢٥	٠,٩٠٨	*٤٩٥١,٥٤١
٣	استخدام الأساليب العلمية	٥٣	%٧,١	١,٥١٠	٠,٩١١	*٤٣٢١,٤٦٣
٤	تفعيل دور التضامن الاجتماعي	٨١	%١٠,٨	١,٥٥٩	٠,٩٣١	*٣٦٤١,٧١٩
٥	نشر الوعي بمخاطر العنف	١٤٢	%١٩,٠	١,٧٥٨	٠,٤٩٥	٣٨٤١,١٩٤

يتضح من الجدول السابق أن متغيرات للأساليب المستخدمة لمعالجة سوء معاملة الأطفال فى مصر خلال الثلاث سنوات (٢٠١٧، ٢٠١٨، ٢٠١٩)، وقد تقدم (أسلوب المقاومة) حيث تحتل النسبة الأكبر يليها (التنشئة الاجتماعية)، بينما المتغيرات الأقل مفهوميا عدداً هي (استخدام الأساليب العلمية).

وبإيجاد الفروق ودلالتها باستخدام كا٢ الفارقة للأساليب المستخدمة لمعالجة سوء معاملة الأطفال فى مصر نجد أن (مقياس اجتماعي لصحة التضامن الاجتماعي) فى المرتبة الأولي حيث قيمة كا٢ (٤٩٥١,٥٤١) ودلالتها (٠,٠٠١) لصالح عام ٢٠١٧، ويعود ذلك إلي أهمية التضامن الاجتماعي فى الحد من أشكال الإساءة الاجتماعية للأطفال فى مصر.

جدول (١٢) كا٢ الفارقة لبرامج الوقاية من سوء معاملة الأطفال

م	برامج الوقاية	ن= ١٢٦٩		المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة كا٢ ودلالتها
		التكرار	النسبة			
١	مخاطبة الجمهور	٢٨٦	%٢٢,٥	١,٦١٢	٠,٦٤١	*٤٨٥٢,٦٤١
٢	إعلانات للتوجيه	٠	%٠,٠	٠	٠	٠
٣	استخدام الإذاعة والتلفزيون	٩	%٠,٧	١,٠٢١	٠,٤١٠	*٤٧٤١,٥٦٤
٤	حملات توعية	٨٦٤	%٦٨,١	١,٩٩٥	٠,٤٦١	*٤٦٤٤,٤٦٩
٥	برامج رعاية الأطفال المعاقين	٣٢	%٢,٥	١,١٢١	٠,٩٤١	*٥٦١٤,١٦٠
٦	برامج دعم الأسر المعرضة للخطر	١٥	%١,٢	١,٠٩٥	٠,٧٥١	*٤٩١١,١٦٤
٧	تفعيل مراكز المعلومات	١٠	%٠,٨	١,٠٣٠	٠,٨١١	*٤٣٤١,٤١٦
٨	دعم برامج الزيارات المنزلية	٢٨	%٢,٢	١,١١٠	٠,٥٤٧	*٣٩٧٢,١٨٣
٩	دعم برامج مكافحة الإدمان	٢٥	%٢,٠	١,١٠٢	٠,٩٤٧	*٤٢٦٥,١٧٣

يتضح من الجدول السابق أن متغيرات برامج الوقاية من سوء معاملة الأطفال خلال الثلاث سنوات (٢٠١٧، ٢٠١٨، ٢٠١٩)، وقد تقدم (حملات توعية) حيث تحتل النسبة الأكبر، يليها (حملات توعية)، بينما المتغيرات الأقل عددا هي (إعلانات للتوجيه).

وبإيجاد الفروق ودلالتها باستخدام كا٢ الفارقة لبرامج الوقاية من سوء معاملة الأطفال نجد أن (برامج رعاية الأطفال المعاقين) فى المرتبة الأولي حيث قيمة كا٢ (٥٦١٤,١٦٠) ودلالتها (٠,٠٠١) لصالح عام (٢٠١٩)، ويعود ذلك إلي ضعف فئة الأطفال المعاقين وعدم توفر الخدمات اللازمة لهم والتى تتفق مع نوع إعاقتهم.

جدول (١٢) العلاقة بين الأساليب المستخدمة لمعالجة مشكلة سوء معاملة الأطفال وأشكال سوء معاملة الطفل

	إصابات جسدية	استخدام اللكم	استخدام العض	استخدام الحرق	استخدام القوة غير المناسبة	عدم الرغبة فى الطفل	استخدام الإرهاب	تجاهل التعامل مع الطفل	استخدام العزل	التعامل باهمال	إهمال صحة الطفل	الإهمال النفسي	الإهمال التربوي	قيمة ANOVA ودلالتها
أسلوب المقاومة	*٠,٧٧٣	*٠,٢٩١	*٠,٦٢٠	*٠,٧٨٨	*٠,٨٤٦	*٠,٦٨٩	*٠,٨٨٩	*٠,٨٣٦	*٠,٩٧٧	*٠,٨٥١	*٠,٧٥٦	*٠,٥٩٤	*٠,٦٧٤	*١٩٥,٢٢٥
التنشئة الاجتماعية	*٠,٧٨٢	*٠,٨٤٦	*٠,٦٧٠	*٠,٧٧٥	*٠,٨٢٩	*٠,٧١٦	*٠,٨٦٨	*٠,٨٩٣	*٠,٩٦٥	*٠,٩٤١	*٠,٦٤٦	*٠,٦٩٩	*٠,٦٨٤	*١٩٥,٤٦٦
استخدام الأساليب العلمية	*٠,٨٠٤	*٠,٨٢٦	*٠,٦٦١	*٠,٦٨٥	*٠,٨٥٣	*٠,٨٤٠	*٠,٨٧٧	*٠,٨٦٦	*٠,٩٣٤	*٠,٧٤٦	*٠,٦٧٩	*٠,٤٨٦	*٠,٤٨٥	*١٨٤,٧٥١
تفعيل دور الإحصاء الاجتماعي	*٠,٧٦٩	*٠,٧٨٣	*٠,٦٦٦	*٠٦٧٠	*٠,٨٠٢	*٠,٨٥٥	*٠,٨٥٩	*٠,٨٤٨	*٠,٤٦٥	*٠,٧٥٦	*٠,٧٥٩	*٠,٨٥٦	*٠,٥٩٤	*١٩٩,٦٤٠
نشر الوعي بمخاطر العنف	*٠,٧٢١	*٠,٨١٩	*٠,٦٥٧	*٠,٥٧٩	*٠,٨٤٤	*٠,٧٦٦	*٠,٨٢٢	*٠,٥٩٤	*٠,٧٥٩	*٠,٦٩٩	*٠,٩٤٤	*٠,٨٩٨	*٠,٦٤٤	*١٩٧,٥٦٤

معامل ارتباط بيرسون الكلي هو (٠,٧٨٠*)

توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين الأساليب المستخدمة لمعالجة مشكلة سوء معاملة الأطفال وأشكال سوء معاملة الطفل، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون الكلي للعلاقة (٠,٧٨٠) أي أنه يوجد علاقة ارتباط قوية وهي علاقة طردية.

وقد تباينت العلاقة فى قوتها بين المتغيرات (نشر الوعي بمخاطر العنف، الأهمال النفسي) بقيمة بلغت (٠,٩٨٩).

جدول (١٣) العلاقة بين الأساليب المستخدمة لمعالجة مشكلة سوء معاملة الأطفال وأشكال سوء معاملة الطفل

	إصابات جسدية	استخدام اللكم	استخدام العض	استخدام الحرق	استخدام القوة غير المناسبة	عدم الرغبة فى الطفل	استخدام الإرهاب	تجاهل التعامل مع الطفل	استخدام العزل	التعامل باهمال	إهمال صحة الطفل	الإهمال النفسي	الإهمال التربوي	قيمة ANOVA ودلالتها
مخاطبة الجمهور	٠,٦٨٤	٠,٧٧٨	٠,٧٦٨	٠,٨٦٠	٠,٥٢٦	٠,٤٤٩	٠,٩٧٥	٠,٧٥٦	٠,٨٦٤	٠,٦٤٣	٠,٧٤٠	٠,٧٩٦	٠٦٨٥	*١٥٦,٤٦١
إعلانات للتوجيه	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
استخدام الإذاعة والتليفزيون	٠,٤٩٥	٠,٧٥٣	٠,٨٩١	٠,٤٨٥	٠,٨٤٣	٠,٧٨٩	٠,٥٤٣	٠,٧٥٥	٠,٨٦١	٠,٩٤١	٠,٤٩٩	٠,٩٦٣	٠,٨٦٧	*٢٦١,٦٤٠
حملات توعية	٠,٩٥١	٠,٧٤٥	٠,٧٥٢	٠,٦٦٤	٠,٨٦٤	٠,٥٧٧	٠,٨٣٢	٠,٩٦٧	٠,٦٦٦	٠,٦١٤	٠,٤٣٨	٠,٦٩٤	٠,٧٩٢	*١٨٤,٤٦١
برامج رعاية الأطفال المعاقين	٠,٨٥٤	٠,٦٦٨	٠,٩٤٢	٠,٦٥٤	٠,٧٩١	٠,٦٧٥	٠,٧٦٤	٠,٤٣٤	٠,٧٥٦	٠,٩٤٩	٠,٤٥٣	٠,٩٨٤	٠,٧٨١	*١٦٤,١٤٦
برامج دعم الأسر المعرضة للخطر	٠,٨٤٥	٠,٧٥٤	٠,٧٧٧	٠,٨٤٢	٠,٧٦٥	٠,٤٦٤	٠,٤٧٦	٠,٥٧٦	٠,٩٧٢	٠,٤٤٦	٠,٥٦٩	٠,٨٤٦	٠,٧١٦	*١٧١,٦١٨
تفعيل مراكز المعلومات	٠,٦٨٤	٠,٨٥٤	٠,٧٣٥	٠,٦٦٤	٠,٥٢٨	٠,٧٦٢	٠,٧٦٢	٠,٧٦٢	٠,٥٧٦	٠,٤٩٤	٠,٦٩٠	٠,٨٤٤	٠,٨٦٥	*١٣٦,٤٦٦
دعم برامج الزيارات المنزلية	٠,٧٤٥	٠,٨٤٦	٠,٧٩٥	٠,٨٤٢	٠,٧٥١	٠,٧٥٧	٠,٥٧٥	٠,٧٦٩	٠,٦٤٦	٠,٦١٦	٠,٨٩٤	٠,٧٥٥	٠,٨٤٢	*٢١٥,٦٧٣
دعم برامج مكافحة الإدمان	٠,٥٩٧	٠,٨٩٤	٠,٧٧٦	٠,٦٨٨	٠,٦٦٧	٠٨٤٠	٠,٨٤٠	٠,٩٥٤	٠,٥٦٧	٠,٦٩٩	٠,٤٩٦	٠,٥٤٩	٠,٥١٥	*١٩٤,٤٦١

معامل ارتباط بيرسون الكلي هو (٠,٧٢٧*)

توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين برامج الوقاية من سوء معاملة الأطفال وأشكال سوء معاملة الطفل، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون الكلي للعلاقة (٠,٧٢٧) أي أنه يوجد علاقة ارتباط قوية وهي علاقة طردية.

وقد تباينت العلاقة في قوتها بين المتغيرات (برامج رعاية الأطفال المعاقين، الإهمال النفسي) بقيمة بلغت (٠,٩٨٤).

جدول (١٥) كا٢ الفارقة لما وراء المضمون

م	ما وراء المضمون	ن= ١٢٦٩		المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة كا٢ ودلالتها
		التكرار	النسبة			
١	تحديد ما لم يتم تنفيذه	٨٧	%٦,٩	١,٦١٣	٠,٥٩١	٤٩٦١,٦١٢*
٢	دراسة احتياجات الأسر الفقيرة	٤٥	%٣,٥	١,١٣١	٠,٥٤٩	٣٦٩٤,٤٦٣*
٣	الدراسة العلمية للقضايا المجتمعية	٣٦	%٢,٨	١,١١٠	٠,٦٦٣	٣٥٩٣,٤١٦*
٤	إحداث تعديلات فى سياسات الدعاية الاجتماعية	١٤٧	%١١,٦	١,٨٠٢	٠,٤٩٢	٤٦٣٢,٦٤١*
٥	متابعة الأطفال فى مؤسسات الإيواء	٣٨٢	%٣٠,١	١,٩٥٤	٠,٦١١	٤٦٨٤,٩٤٤*
٦	الشراكة المجتمعية	١٠٠	%٧,٩	١,٧٩٤	٠,٧٥٣	٣٩,٨٦,٤٩٦*
٧	إصدار تشريعات جديدة	٧٩	%٦,٢	١,٥٣٤	٠,٩٤٣	٤٦١٨,٢٦١*
٨	توعية الأطفال فى المدارس بطلب المساعدة عند الشعور بالتهديد	٥٨	%٤,٦	١,٢٦١	٠,٧٩٦	٤١,٩٣,٦٩٧*
٩	إتباع أسلوب الزيارات المفاجئة	٤٠	%٣,٢	١,١٢٦	٠,٨٤٢	٤٨٨٤,٤٩٩*
١٠	إتباع الإجراءات الفعالة فى حماية الأطفال من الإساءة	٢٥٠	%١٩,٧	١,٨٨٤	٠,٦٦١	

يتضح من الجدول السابق أن متغيرات لما وراء المضمون خلال الثلاث سنوات (٢٠١٧، ٢٠١٨، ٢٠١٩)، وقد تقدم (متابعة الأطفال فى مؤسسات الإيواء) حيث تحتل النسبة الأكبر يليها (إتباع الإجرءات الفعالة فى حماية الأطفال من الإساءة)، بينما المتغيرات الأقل عددا هي (الدراسة العلمية للقضايا المجتمعية).

وبإيجاد الفروق ودلالتها باستخدام كا٢ الفارضة لما وراء المضمون نجد أن (إصدار تشريعات جديدة) فى المرتبة الأولي حيث قيمة كا٢ (٣٩٨٦,٤٩٦) ودلالتها (٠,٠٠١) لصالح عام (٢٠١٧)، ويعود ذلك إلي اهتمام الدولة المصرية بإصدار التشريعات اللازمة للحد من ظاهرة الإساءة الاجتماعية للأطفال المصريين.

مراجع البحث

البحر، مني جمعة وآخرون (٢٠١٥)، العنف وسوء معاملة الأطفال– دراسة ميدانية علي عينة من الأطفال والمواطنين فى مجتمع الإمارات، دبى، مؤسسة دبى لرعاية النساء والأطفال.

الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (٢٠١١)، عمالة الأطفال، القاهرة.

الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (٢٠٢٠)، إحصاء مصر، القاهرة.

حمادة، وليد (٢٠٢٠)، سوء معاملة البناء وإهمالهم وعلاقته بالتحصيل الدراسي، دراسة ميدانية علي طلبة الصف الأول الثانوي العام فى مدارس محافظة دمشق الرسمية، جامعة دمشق، مجلد ٢٦، ٢٠٢٠.

حنفي، قدري محمود وعلى، فؤاد محمد وسليمان، محمود محمد (٢٠١١)، بعض صور الإساءة لدي أطفال الشوارع، القاهرة، جامعة عين شمس، كلية الدراسات العليا للطفولة، مجلة دراسات الطفولة،مجلد ١٤، العدد ٥٣.

الزيود، محمد صايل والعكروش، ميسون فوزي (٢٠٠٧)، المسئولية التربوية والأخلاقية للأسر تجاه أنماط الإساءة إلي الأطفال فى المجتمع الأردني، الجامعة الأردنية، عمان، مجلة دراسات العلوم التربوية، المجلد (٣٤)، العدد (٢).

الشهري، علوان صالح (٢٠١١)، العلاقة بين إساءة المعاملة الوالدية وتحصيل طلبة المرحلة المتوسطة بمدينة تبوك، جامعة مؤتة، عمادة الدراسات العليا، قسم علم النفس التربوي، رسالة ماجستير غير منشورة.

عبد السلام، فادية (٢٠١١)، إحصاء أطفال الشوارع، القاهرة، معهد التخطيط القومي.

فهمي، محمد سيد (٢٠٠٠)، أطفال الشوارع– مأساة حضارية فى الألفية الثالثة، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ط٢

كريكس، جوناثان (٢٠١٤)، أطفال الشوارع في مصر، اليونيسيف.

مجلس الاتحاد الأوروبي (٢٠٠٧)، المبادئ التوجيهية المنقحة للاتحاد الأوروبي بشأن تعزيز حقوق الطفل وحمايتها (٢٠١٧)، عدم ترك أي طفل خلف الركب، الأمانة العامة لمجلس الاتحاد الأوروبي، بروكسيل.

المجلس القومي للطفولة والأمومة (٢٠١٥)، منظمة اليونيسيف، العنف ضد الأطفال فى مصر

الهيئة العامة للاستعلامات (٢٠١٩)، حماية الطفل– دراسات فى حقوق الإنسان، القاهرة.
الهيئة العامة للاستعلامات (٢٠٢٠)، حماية الطفل، دراسات فى حقوق الإنسان، القاهرة.
وزارة التضامن الاجتماعي (٢٠١٤)، أطفال بلا مأوي، القاهرة.
وزارة الداخلية (٢٠١٢)، أطفال الشوارع، القاهرة.

Alicia R. Pekarsky (2020), Qverview of child Neglect and Abuse, Merck shrp & Dohme corp. USA,NJ, Kenil worth.

Australian Government (2014) Effects of child abuse and neglect for and adolescents, Australian Institute of family studies.

Centers for Disease control and prevention (2020), Child Abuse and Neglect prevention, USA, Georgia.

Crane, Jennifer (2015), The bones tell a story the child is too young or too Frightened to tell: The Battered child Syndrome in Post- war Britain and America, social history of medicine, Oxford university press, vol 28, tssue 4.

Kaiji & David Finkelhor (2015), Ameta- analysis of child physical abuse prevalence of child , Child abuse & Neglect, the international journal, volume, 43.

Mansour, Khalid & Roshdy, Eman Peter E, Langdon, Omaima Daoud (2010), Child abuse and its long- term consequences: An Exploraty study on Egyptian university students, the arab journal of psychiatry, 2010, vol 21, no 2.

MAYO Clinic (2020), Center for safe and Health Children and Adolescents, Child abouse- Symptoms & Cause, USA, Minnesota

Ole R Holstiy (1969), content analysis for the social sciences and Humanities, Reading, M.A, Addison- Wesely, Treland.

Unicef (2016), Statistics, New York.

World Health organization (2002), World Report on Violence and Health, Switzerland, Geneva.